الأمناء

www.alomanaa.net

امسح الكود بجوالك وتابعنا على موقعنا الاليكتروني

الخميس 28 ديسمبر 2023م - الموافق 15 جمادى الآخر 1445 هـ - العدد 1592

الاستعداد لحرب (السلام) على الجنوب وأدواتها الناعمة

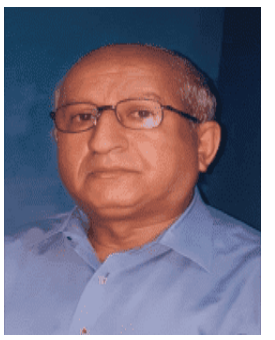

صالح شائف

مطلب إحلال السلام وإيقاف الحرب، كان ولا زال مطلباً وطنياً وإنسانياً جنوبياً ومنذ وقت مبكر، فهو الطرف الأكثر تضرراً من الحرب العدوانية عليه وبأشكالها المختلفة، والتي تعددت ميادينها وأفعالها الإجرامية التدميرية، ولتداعياتها الكارثية على حياته واستقراره، غير أنه لن يقبل إطلاقاً بأن يكون السلام الذي يسعى إليه (الوسطاء والرعاة) وبصيغة خارطته المعلنة، ولن يساوم على قضيته وحريته ومستقبله واستعادة دولته الوطنية الجنوبية المستقلة.

فكما يبدو لنا بأن صيغة (السلام) المطروحة ليست إلا وسيلة أخرى مبتكرة لمواصلة الحرب على الجنوب، ولكنها ستكون بأدوات (ناعمة) هذه المرة، ولذلك فإن الثبات على الأرض وتصليب وحدة جبهة الجنوب الداخلية، والاستعداد لمواجهة (حرب السلام) لأمر في غاية الأهمية، حتى لا يحققوا ما عجزوا عنه بالحرب والعدوان والإرهاب والحصار والتجويع، وبحرب الخدمات البشعة واللا إنسانية ضد شعبنا، ويتمكنوا من تحقيق أهدافهم من بوابة (السلام)، الذي تم تفصيله على مقاس مصالحهم وخططهم التآمرية على الجنوب.

إن الترحيب بالسلام من جانب الانتقالي لأمر طيب وموقف سياسي كان لابد من إعلانه، وينسجم ذلك مع رغبة شعبنا في تحقيقه، حتى يتنفس الصعداء ويخرج من جحيم الحياة التي فرضت عليه، غير أن الواجب يستدعي منه الحذر الشديد وعدم الركون لأي وعود، أو لأي صيغ للحل لم يكن مشاركاً فيها ومقتنعاً بها؛ وتتضمن صراحة الاعتراف بحق الجنوب في تقرير مصيره واستعادة دولته.

كما يتطلب الأمر إعداد الفريق الجنوبي المفاوض إعداداً متكاملاً ومن كل الجوانب السياسية والدبلوماسية والقانونية والعسكرية والتاريخية، ومن ذوي الخبرة والكفاءات الوطنية المخلصة، مع وجود فريق من المستشارين في كل المجالات المذكورة أعلاه.

فالمعركة التفاوضية لن تكون سهلةً أمامه، وسيواجه على مائدة التفاوض ليس طرفاً واحداً بل أكثر من طرف، وسيتفقون على عدم السماح له بتحقيق الانتصار لقضية الجنوب، وسيعتمدون في ذلك على توزيع الأدوار فيما بينهم؛ أملاً بإدخاله في دائرة المتاهة والإحباط؛ ليقبل بالتنازلات المطلوبة منهم، وهو ما ينبغي إدراكه جيداً والاستعداد له وبثقة المدافع عن حقه المشروع غير القابل للابتزاز أو التنازل عن قضية شعب الجنوب، فالشعب وحده صاحب القرار الأول والأخير، ومن يملك خياره الوطني وبإرادته الحرة والتي سيدافع عنها بكل قوة واقتدار.

من ذاكرة الجنوب

صورة قديمة ونادرة للدكتور ياسين سعيد نعمان، رئيس الوزراء لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، يفتتح أول مركز تدريب لاستخدام وبرمجة الحاسوب في العاصمة عدن 1988م، وفي الصورة يتبادل الحديث مع الدكتور يحيى الريوي اليافعي مدير عام المركز والملتحقين بأول دورة تدريبية تم تنظيمها للموظفين والشباب، ويقف على يساره عبدالقادر حميد، وصالح شائف حسين.

من ذاكرة الجنوب

صورة جميلة من الزمن الجميل لخورمكسر عام 1957م حين كانت الأيام الجميلة تستمد جمالها من طبيعة المكان وتألق ناسها الطيبين.

شبوة.. عامان من الاستقرار

سقوط جماعة الإخوان في شبوة كان نتيجة لجهود كبيرة بذلها الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، وتكاتف أبناء شبوة لتخليص شبوة من هيمنة عصابات جماعة الإخوان والحفاظ على محافظتهم.

شبوة جنوبية، وترفض أي محاولات لحرف مسارها عن هدف استعادة الدولة الجنوبية.

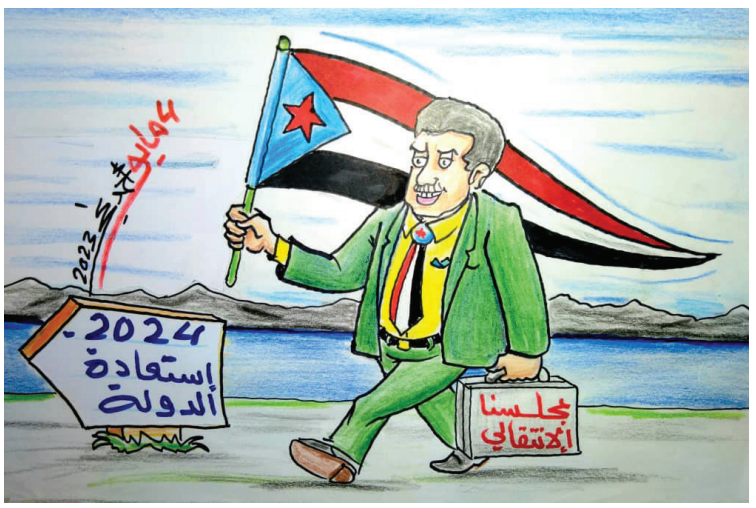

المقال الاخير

كلام في الممنوع بين بيروت وصعدة

هاني سالم مسهور

لطالما تربع حسن نصر الله على عرش الشعارات الكبرى باعتباره سيّد المقاومة. ما تمتعت به الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت منذ نهاية الحرب الأهلية يبدو أنه بدأ بالتضاؤل، أو أنه في طريقه إلى ذلك.

تابع العالم العربي باهتمام ظهور حسن نصر الله بعد أكثر من شهر على هجمات السابع من أكتوبر «الحمساوية» على إسرائيل في غلاف غزة، غير أن ذلك الظهور كان محبطاً لجاميع القوى الشعبية وحتى المليشياوية المحسوبة على محور المقاومة بعد خطاب امتد لما يقارب الساعتين تنصل فيه «نصر الله» من الهجوم «الحمساوي». وتحدث بشكل صريح عن أن قواته لن تخوض حرباً مع الإسرائيليين، مما اعتبر أنه ضربة موجعة للمحور الذي لطالما سوّق للمعركة الفاصلة مع إسرائيل.

وفيما كانت المليشيات العراقية والسورية تشاغب القواعد الأميركية بهجمات محدودة الأثر، جاءت المفاجأة من هجوم «الحوثيين» بالطائرات المسيّرة والصواريخ بعيدة المدى التي حاولت الوصول إلى ميناء إيلات في جنوب إسرائيل.

وما إن أدركت مليشيات «الحوثي» اليمنية بعدم قدرتها العسكرية على إحداث تأثير يذكر، حتى أطلقت سلسلة من عمليات القرصنة البحرية في جنوب البحر الأحمر وباب المندب، من اختطاف سفينة تجارية إلى هجمات على السفن بالطيران المسيّر وحتى التهديد المباشر بإغلاق المنفذ البحري الحيوي، هذا ما فعلته جماعة «الحوثي»، مما دفع بالولايات المتحدة لتشكيل تحالف عسكري دولي للتعامل مع العمليات «الحوثية».

في المقابل، حافظ «حزب الله» اللبناني على قواعد الاشتباك مع القوات الإسرائيلية، واعتمد ما يمكننا توصيفه بأنها «لعبة تنس»، لم تتغير الضربات ولا حتى الرد عليها ضمن حدود حافظت بالقدر الذي يضمن عدم توسيع جبهة المواجهة الشمالية لإسرائيل، والتي كان يُناط بها مسؤولية الضغط الأقوى لتخفيف ما تتلقاه حركة «حماس» من ضربات قوية في بنيتها التحتية داخل معقلها في قطاع غزة.

«الحوثيون» كانوا الأكثر حضوراً مما عمل على تغيير كامل للتوازنات في ما يسمى بـ «محور المقاومة»، فهذه الجماعة التي لطالما تهكمت عليها الفصائل المحسوبة على إيران، تحولت إلى رأس الحربة وسحبت تعاطف بعض الشعوب المحسوبة على هذا «المحور»، بمنْ فيهم فلول اليسار العربي.

المشهد يقود إلى أن تنتقل سيادة «المحور» من حسن نصر الله اللبناني إلى عبدالملك الحوثي اليمني، فليس أمام الجماهير المشحونة بخطاباتها غير الإقرار بهذا الواقع، الذي يبدو ساخراً، فلطالما تهكموا على اليمني باعتباره قابعاً في كهف من كهوف جبال «صعدة». كما أنه كان ومازال مصراً على تقليد حسن نصر الله في ظهوره أمام أنصاره في خطاباته الطويلة المعروف عنها أنها مملة ورتيبة إضافة إلى لغته الركيكة.

ومع ذلك فإن «الحوثي» سينازع الكل على الزعامة الروحية، فهو لا يرى نفسه زعيماً في محور، بل إنه وبحسب عقيدته المذهبية والطائفية، يصف نفسه بأنه «قرين القرآن» وهي حالة اصطفاء عالية رفيعة تشتد بالعرق بحسب المفهوم «الحوثي»، الذي يختلف حول الولي الفقيّه باعتبار أن قرين القرآن حاضر بين الناس فله حق الإمامة والعصمة.

لا أحد سيجاهر بالكلام الممنوع في هذه اللحظة، غير أن على جماعة «محور المقاومة» ألا يمنعوا أنفسهم من التحضير لاستحقاق التنازع على الزعامة، فلن يقبل اليمنيون أن يكون لحسن نصر الله الكلمة العُليا على عبدالملك الحوثي.

صراع الزعامة في الجماعات الراديكالية ممتد عبر العصور والأزمنة، كيف يمكن معالجة تنازع بهذه الدرجة البالغة الحساسية بين أقطاب عملت طويلاً لتوظيف المفاهيم العقائدية لتكريس سطوتها الروحية في مجتمعاتها المحلية، الصراع المنتظر قدر محتوم بين «صعدة» اليمنية وبيروت اللبنانية، وبينهما ضاعت دولتان عربيتان.